

## الألم

- (٢ قور ١١: ٢١-٣١):

أقول هذا وأخجل، كما لو كنا ضعفاء! وأقول كجاهل: إن كل ما يجروني عليه هؤلاء، أجرؤ عليه أنا أيضاً:

أهم عبرانيون؟ أنا أيضاً عبراني! أهم إسرائيليون؟ أنا أيضاً إسرائيلي! أهم نسل إبراهيم؟ أنا أيضاً نسل إبراهيم!

أهم خدام للمسيح؟ أقول كمن فقد صوابه: أنا أكثر! في الأتعاب أكثر! في السجون أكثر! في الضربات أكثر جداً! في أخطار الموت أكثر بمرات كثيرة! تلقيت الجلد من اليهود خمس مرات، كل مرة أربعين جلدة إلا واحدة! ضربت بالعصي ثلاث مرات! رجمت مرة واحدة! انكسرت بي السفينة ثلاث مرات! قضيت في عرض البحر ليلة ونهاراً!

قمت بأسفار كثيرة، كنت في أخطار من الأنهار، أخطار من اللصوص، أخطار من أممي، أخطار من الأمم، أخطار في المدينة، أخطار في الصحراء، أخطار في البحر، أخطار بين الإخوة الكذبة! عانيت التعب، والكذب، والسهر مرات كثيرة، والجوع، والعطش، والصوم مرات كثيرة، والبرد، والعري! أضف إلى ذلك، ما علي من الأعباء كل يوم، والاهتمام بجميع الكنائس! من يضعف ولا أضعف أنا؟ ومن يقع في الخطيئة ولا أحترق أنا؟ وإن كان لا بد من الافتخار، فأنا أفتخر بأوهاني! والله أبو ربنا يسوع، المبارك إلى الدهور، يعلم أنني لا أكذب.

- (٢ قور ١٢: ١٠-١١):

إن كان لا بد من الافتخار، مع أنه لا نفع فيه، سأنتقل إلى رؤى الرب وإيحاءاته. أعرف إنساناً في المسيح، قد خطف إلى السماء الثالثة، قبل أربع عشرة سنة: أفي الجسد؟ لست أعلم! أم في خارج الجسد؟ لست أعلم! الله يعلم! وأعرف أن هذا الإنسان - أفي الجسد، أم بدون الجسد؟ لست أعلم! الله يعلم - قد خطف إلى الفردوس، وسمع أقوالاً تعلق الوصف، ولا يجوز لإنسان أن ينطق بها.

إِنِّي بِهِذَا الْإِنْسَانَ أَفْتَخِرُ، أَمَّا بِنَفْسِي فَلَا أَفْتَخِرُ، بَلْ بِأَوْهَانِي.  
 فَلَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَفْتَخِرُ، لَا أَكُونُ جَاهِلًا، لِأَنِّي أَقُولُ الْحَقَّ! إِلَّا أَنِّي أَمْتَعُ عَنْ ذَلِكَ، لِئَلَّا يَظُنَّ أَحَدٌ أَنِّي  
 فَوْقَ مَا يَرَاهُ فِيَّ أَوْ يَسْمَعُهُ مِنِّي.  
 وَلِئَلَّا أَتَشَامَخَ لِسُمُوِّ الْإِبْحَاءَاتِ، أُعْطِيتُ شَوْكَةً فِي جَسَدِي، مَلَكَامًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَلْطَمُنِي، لِئَلَّا  
 أَتَشَامَخَ! لِذَلِكَ تَضَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ يُبْعِدَهُ عَنِّي.  
 فَقَالَ لِي: "تَكْفِيكَ نِعْمَتِي! لِأَنَّ قُدْرَتِي تَكْتَمِلُ فِي الضَّعْفِ!". إِذَا فَأَنَا أَرْضَى بِأَنْ أَفْتَخِرَ مَسْرُورًا  
 بِأَوْهَانِي، لِتَحِلِّ عَلَيَّ قُوَّةَ الْمَسِيحِ.  
 لِذَلِكَ أَنَا أَرْضَى بِالْأَوْهَانِ، وَالْإِهَانَاتِ، وَالضَّيْفَاتِ، وَالْإِضْطِهَادَاتِ، وَالشَّدَائِدِ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ؛ لِأَنِّي  
 عِنْدَمَا أَكُونُ ضَعِيفًا، فَحِينَئِذٍ أَكُونُ قَوِيًّا.

- أُنَمُّ فِي جَسَدِي مَا نَقَصَ مِنْ آلامِ الْمَسِيحِ (قول ١: ٢٤-٢: ٣):

إِنِّي أَفْرَحُ الْآنَ بِالْآلَامِ الَّتِي أُعَانِيهَا مِنْ أَجْلِكُمْ، وَأُنَمُّ فِي جَسَدِي مَا نَقَصَ مِنْ مَضَائِقِ الْمَسِيحِ، مِنْ  
 أَجْلِ جَسَدِهِ الَّذِي هُوَ الْكَنِيسَةُ، وَقَدْ صِرْتُ أَنَا خَادِمًا لَهَا، وَفَقَّ تَدْبِيرِ اللَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي مِنْ أَجْلِكُمْ،  
 لِكَيْ أُنَمُّ التَّبَشِيرَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، ذَاكَ السِّرِّ الْمَكْتُومِ مُنْذُ الدُّهُورِ وَالْأَجْيَالِ، وَلَكِنَّهُ كُشِفَ الْآنَ لِقُدَيْسِيهِ،  
 الَّذِينَ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُعْرِفَهُمْ مَا هُوَ غِنَى مَجْدِ هَذَا السِّرِّ فِي الْأَمَمِ: إِنَّهُ الْمَسِيحُ فَيْكُمْ، وَهُوَ رَجَاءُ الْمَجْدِ!  
 وَبِهِ نَحْنُ نُبَشِّرُ وَأَعْظِمُنَ كُلَّ إِنْسَانٍ، وَمُعَلِّمِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ فِي كُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ نَجْعَلَ كُلَّ إِنْسَانٍ كَامِلًا  
 فِي الْمَسِيحِ.

وَلِأَجْلِ ذَلِكَ، فَإِنِّي أَنْعَبُ وَأُجَاهِدُ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ الْعَامِلَةِ فِيَّ بِقُوَّةِ.  
 فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَيَّ جِهَادٍ أُعَانِي مِنْ أَجْلِكُمْ، وَمِنْ أَجْلِ الَّذِينَ فِي لَوْدِقِيَّةِ، وَكُلِّ الَّذِينَ لَمْ يَرَوْا بَأَمِّ  
 الْعَيْنِ وَجْهِي، لِكَيْ تَتَعَزَّى قُلُوبُهُمْ، وَيَلْتَمِسُوا فِي الْمَحَبَّةِ، فَيَبْلُغُوا إِلَى كُلِّ الْغِنَى الَّذِي فِي مِلءِ الْيَقِينِ  
 وَالْفَهْمِ، وَيَعْرِفُوا سِرَّ اللَّهِ أَيْ الْمَسِيحِ، الَّذِي تَكْمُنُ فِيهِ كُلُّ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ.

- تَشَدَّدْ بِالنِّعْمَةِ وَتَأَلَّمْ مَعِيَ لِلْمَسِيحِ (٢ طيم ١: ١٠-١١):

وَصِيَّةَ بُولَسَ الْأَبِّ لِابْنِهِ طِيمُوتَاوَسَ هِيَ دَعْوَةٌ لِكُلِّ رَسُولٍ مَسِيحِيٍّ مَسْئُولٍ إِلَى الْجِهَادِ وَالتَّبَشِيرِ  
 وَتَسْلِيمِ التَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ سَالِمًا إِلَى الْآخِرِينَ، عَلَى مِثَالِ الْجُنْدِيِّ الصَّالِحِ، وَالْمَصَارِعِ الْبَطْلِ،  
 وَالْحَارِثِ الصَّبُورِ.

وَأَنْتَ، يَا ابْنِي، تَشَدَّدْ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

وَمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي بِحُضُورِ شُهُودٍ كَثِيرِينَ، إِسْتَوْدِعَهُ أَنَسًا أَمْنَاءَ، جَدِيرِينَ هُمْ أَيْضًا بِأَنْ يُعَلِّمُوا غَيْرَهُمْ.

شَارِكُنِي فِي اِحْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ كَجُنْدِيٍّ صَالِحٍ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ.  
وَمَا مِنْ جُنْدِيٍّ يَنْهَمُكَ فِي الْأُمُورِ الْمَعِيشِيَّةِ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يُرْضِيَ مِنْ جَنَدَهُ.  
وَمَنْ يُصَارِعُ لَا يَنَالُ إِكْلِيلاً إِلَّا إِذَا صَارَعَ بِحَسَبِ الْأُصُولِ.  
وَالْحَارِثُ الَّذِي يَتَعَبُ لَهُ الْحَقُّ بِالنَّصِيبِ الْأَوَّلِ مِنَ الثَّمَرِ.  
تَأَمَّلْ فِي مَا أَقُولُ: وَالرَّبُّ سَيُعْطِيكَ فَهَمًّا فِي كُلِّ شَيْءٍ!  
تَذَكَّرَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَهُوَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، بِحَسَبِ إِنْجِيلِي، الَّذِي فِيهِ أُحْتَمَلُ  
الْمَشَقَّاتِ حَتَّى الْقُبُورِ كَمُجْرِمٍ، لَكِنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ لَا تَقِيدُ.  
لِذَلِكَ أَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِ الْمُخْتَارِينَ، لِيَحْصَلُوا هُمْ أَيْضًا عَلَى الْخَلَاصِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ  
مَعَ الْمَجْدِ الْأَبَدِيِّ.

- (٢ طيم ٢: ٢٢-٢٦):

أَمَّا شَهَوَاتُ الشَّبَابِ فَاهْرَبْ مِنْهَا، وَاتَّبِعِ الْبِرَّ وَالْإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ وَالسَّلَامَ، مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ  
بِقَلْبٍ طَاهِرٍ. وَارْفُضِ الْمُجَادَلَاتِ الْغَيْبِيَّةَ وَالسَّخِيفَةَ، فَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهَا تُؤَلِّدُ الْمُشَاجَرَاتِ.  
وَلَا يَجُوزُ لِخَادِمِ الرَّبِّ أَنْ يُشَاجِرَ، بَلْ أَنْ يَكُونَ لَطِيفًا مَعَ الْجَمِيعِ، قَادِرًا عَلَى التَّعْلِيمِ، صَابِرًا عَلَى  
الْمَشَقَّاتِ، وَدِيعًا فِي تَأْدِيبِ الْمُخَالَفِينَ، لَعَلَّ اللَّهَ يَمْنَحُهُمُ التَّوْبَةَ لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ، فَيَسْتَفِيقُوا مِنْ فِخِ إبْلِيسَ،  
وَقَدْ إِصْطَادَهُمْ رَهْنَا لِمَشِيئَتِهِ.